مصطلح التّناص وترجمته بين التّراث والدّراسات اللّسانية الحديثة

of Intertextuality and its translation The term between Heritage and modern linguistics studies

أ. كريم الطاهري[1]

أ.د. حفيظة بلقاسمي[2]

تاريخ الاستلام: 2021.06.12 تاريخ القبـول: 2021.12.23

ملخّص: يعتبر التناص ظاهرة لغويّة قديمة قدم التّاريخ، فُطِرَ عليها الإنسان العاقل الأول تمثلت في فكرتي التّداول والمحاكاة. نظر الإغريق لتمظهرات الظاهرة المتمثلة في التماهي بين النصوص، وقد تطرق الشعراء العرب إلى التداخل النصي بين الأشعار، وقام ابن قتيبة وابن خلدون وابن طباطبا العلوي وابن رشيق بالتنظير للظاهرة في شقيها المحمود المتمثل في التداخل النصوصي والمذموم المتمثل في السرقات الشعرية. قام الناقد الروسي ميخائيل باختين بإرساء أول الإرهاصات لنظرية التناص التي سماها بالحوارية، وعليها قامت جوليا كريستيفا ببناء نظريتها الحديثة حول التناص. شكلت دراسات النقاد العرب لمصطلح التناص في ثوبه الغربي الحديث واختلاف ترجماتهم أزمة نقدية حقيقية فانقسموا إلى قسمين أحدهما أكد أن ظاهرة التناص قد تم التعرض لها من طرف العرب قديما في حين أجزم آخرون أن التناص ظاهرة حديثة ظهرت بعد تطور اللسانيات وظهور النظريات اللغوية الحديثة.

وعليه يهدف هذا البحث أساسا إلى التحقيق في أصول التناص في الدّراسات اللّسانية الحديثة والكشف عن تمظهراته في التراث والنّقد العربي القديم مع التعريج على أهم المحطات التي مر بها المصطلح في رحلته التأليفية والترجمة عند العرب والغرب، بالإضافة إلى تبيان إسهامات الترجمة في نقل المصطلح.

كلمات مفتاحية: التناص؛ الترجمة؛ المصطلحية؛ التّراث.

Abstract: Intertextuality dates back to the Ancient times, a human instinct indeed, illustrated by the imitation of discourses and texts, as well as the deliberation of thought and speech. Intertextuality was later, introduced in Bakhtin's theory of Dialogism. Based on his ideas, Julia Kristeva demonstrated the modern theory of Intertextuality. Later on, some modern Arab scholars tried to find roots, of the new theory, in the old Arabic literature and criticism, while some agreed with the idea, others opposed it. This research aims at investigating the origins of intertextuality between critical and rhetorical heritage and recent linguistics studies.

Keywords: Intertextuality; Translation; Terminology; Heritage.

[1] - جامعة أحمد بن بلة، وهران 1، الجزائر.

البريد الإلكتروني: ettahri.karim@edu.univ-oran1.dz (المؤلّف المرسل)

2- جامعة أحمد بن بلة، وهران 1، الجزائر.

البريد الإلكتروني: witooyacine@yahoo.com

مقدّمة: يعتبر التناص نظرية لغوية حديثة ظهرت في ستينيات القرن الماضي بعد تطور اللّسانيات وظهور المناهج اللّسانية الحدّيثة وذلك على يد ميخائيل باختين وجوليا كريستيفا وقد ارتبط المصطلح الغربي بإشكالات نقدية كثيرة وتعددت التيارات التي مخرت عباب الظاهرة من سيميائية وأسلوبية وبنيوية وتفكيكية فاختلفت مفاهيمه باختلاف المدارس التي انتمى المنظرون إليها.

أسهمت التّرجمة في نقل مفهوم التناص إلى اللّغة العربيّة من منظوره الغربي فبدأت رحلة التأليف في الظاهرة باللغة العربية باعتماد المصادر والمرجعيات الغربية، وقد كانت كتابات محمد بنيس حجر الأساس التي أسهمت في صياغة مفهوم واضح للنظرية الغربية عند العرب.

وعلى الرغم من حداثة المفهوم إلا أنه يعود بجذوره إلى الوجود الأول للإنسان فهو فطرة إنسانية وظاهرة قديمة قدم التاريخ حسبما أكدّه العالمان وورتون وستيل، فقد ورد ذكر الظاهرة عند فلاسفة الإغريق والرومان متجلية في التلقين في المدارس الإغريقية الرومانية، كما تبين عند بعض النقاد العرب المحدثين أن مفهوم التناص له تمظهرات في التراث والنقد العربي القديم فقد عرفه الشعراء العرب القدامى متمثلًا في التداخل النصي والسرقات الشعرية بعدها أن بعض تمظهرات التناص كانت حاضرة في التراث والنقد العربي منذ القدم.

أدى اختلاف المفهوم عند الغرب وتباين خلفياتهم بالإضافة الى اختلاف النقاد واللّغويين والمترجمين العرب والآليات التي استخدموها في ترجمتهم لمصطلح التناص والمصطلحات المرتبطة به إلى بروز عدد هائل من المصطلحات، ما أدى إلى بروز ظاهرتي الترادف والاشتراك اللفظي فيها مشكّلة أزمة وفوضى مصطلحية عارمة، وقد حاول النقاد والمترجمون والمصطلحيون العرب صياغة رؤية واضحة حول المفهوم ووضع المصطلحات المرتبطة به بدقة ووضوح مستخدمين آليات مختلفة.

يهدف هذا البحث إلى البحث في أصول التناص الأولى عند الإغريق والعرب والغرب، وتبيان مختلف المصطلحات التي ارتبطت بالظاهرة، مع بيان إسهامات الترجمة في نقل مفهوم التناص الغربي الحديث إلى اللغة العربية ودورها في الكشف عن تمظهراته في التراث والنقد العربي القديم مع التعريج على أهم المحطات التي مر بها المصطلح في رحلته التأليفية عند الغرب والعرب، بالإضافة إلى بيان دور الترجمة والمصطلحية في ضبط وتوحيد المصطلحات النقدية المرتبطة بنظرية التناص.

1. أصول ظاهرة التناص: يعد التناص حسب العالمين وورتون وستيل ظاهرة إنسانية قديمة قدم التاريخ فُطرت عليها البشرية جمعاء[1]

(Worton, Michael ; Judith Still, 1990, p. 2)، فالكلمات والأفكار المتأصلة اليوم في أذهان الشعوب هي ميراث البشرية جمعاء ولبنة الفكر الإنساني عامة. ولم تكن فكرة التناص الأولية المتجلية في تداول ومحاكاة الفكر والكلام غائبة عن أذهان الناس وإلا لما تم تداولها من الأساس، فالتناص هو سماع

للكلام فَحِفْظٌ فَتَذَكُّرٌ فَإِعَادَةُ قَوْلٍ مُعَدَلٍ، وتلكم القضايا التي يصادفها الإنسان إنما تتماهى مع أفكار السابقين فتمتزج مع فكره فيأخذ منها ليخلق عالمه الجديد (قاسم، 2003، صفحة 70)[2].

أ - **أصول التناص عند الإغريق والرومان:** ورد ذكر ظاهرة التناص على ألسن فلاسفة الإغريق الذين عرفوها بالمحاكاة "Imitation" فقد أكد أفلاطون أن النقل من الأصل السابق سمة أساسية يعمد إليها الشعراء في كل آنٍ وحِينٍ (Alfaro & Martínez, 1996, p. 269)[3]، والأمر سيان بالنسبة إلى أرسطو الذي طرح فكرة المحاكاة "Mimesis" الذي أكد أنها فطرة إنسانية و أسلوب تعليمي يستخدمه الإنسان حتى ينهل من مآثر السابقين (Sullivan, 1989, p. 11)[4]، و جعل كل عمل فنيٍ إبداعًا خالصًا ما لم يكن تقليدا حرفيًا. وقد أكد النقاد الغربيين المحدثين أن طرح أرسطو كان الأقرب إلى نظرية باختين الحوارية التي اعتبرت فيما بعد أول الإرهاصات في بناء نظرية التناص الحديثة (Worton, Michael ; Judith Still, 1990, p. 4)[5].

كما استخدمت أيضا الظاهرة لغرض التعليم في المدارس الإغريقية الرومانية خلال العصور الوسطى (Dupertuis, 2007, p. 3)[6]. كما اعترف الخطيب الروماني شيشرون أنه استخدم التناص في تأليفه لكتبه فقد عمد إلى اقتباس نظريات أرسطو وسقراط وألف كتابه الشهير " دي أوراتور " على الطريقة الأرسطية في التأليف (Clark, 1951, p. 11)[7]. وقد كان التعليم قديما في المدارس الإغريقية الرومانية يستند إلى خمسة أركان وهي إتقان الخطابة والتمارين واحترام القواعد والتسلسلية بالإضافة إلى المحاكاة التي تعتبر حجر الأساس في عملية التلقين (Vandenberg, 2011, p. 114)[8]، وعليه أوصى كلنتيليان طلبته بالنهل من مآثر الخطباء الذين وقع عليهم اختياره (Fantham, 1978, p. 103)[9].

ب - **أصول التناص عند العرب:** يعتبر التناص مصطلحا جديدا لظاهرة أدبية قديمة، ففكرة التداخل بين النصوص التي جاء بها النقاد الغربيون قد عرفها العرب قديما بمسميات عديدة مختلفة بعضها محمود تمثل في فكرة التداخل النصي وقد أسموه بالإحسان في السرقِ والآخر مذموم تمثل في السرقات الشعرية (حافظ، 2010، صفحة 93)[10]. وعلى الرغم من عدم استخدام النقاد العرب القدامى لمصطلحي " التناص " أو " تداخل النصوص " إلا أن أخذ الشعراء من بعضهم البعض كان جليا في الشعر والتراث العربي فهذا كعب بن زهير يقول:

ما أرانا نقول إلا رجيعـــــاً ومعادًا من قولنـــــا مكرورًا (السكري، 1950، صفحة 154)[11]

وهذا عنترة العبسي يقول:

هل غادر الشعراء من متردم أم هل عرفت الدار بعد توهم (القيس، 1969، صفحة 114) [12]

كما ورد على لسان أمير المؤمنين الإمام علي صلى الله عليه وسلم أنه " لولا أن الكلام يُعاد لنفد " (العسكري، 1952، صفحة 196)[13]، فتحوير الكلام بين الأنام فطرة فُطِرَ عليها الإنسان. وقد كان الفرزدق أحد أولئك الشعراء الذين أكدوا أن التداخل النصي ضرورة للإبداع الفكري فأثنى في أشعاره

على معلميه امرؤ القيس وجرول والأعشيان وحسان بن ثابت وغيرهم، فأكد أنه امتداد لهم (بيفان، 1905، صفحة 200)[14]. وقد وافقه ابن قتيبة الذي أكد أن الإبداع يتطلب بادئ ذي بدء حفظ أشعار من سبق، وكلما كان الشاعر المتبع ذي شهرة حقق للمقتدي نبوغا أوسع (قتيبة، 1985، صفحة 120) (الحفيظ، 1978، صفحة 226)[15].

و مقابل هذه النظرة المحمودة للظاهرة عرفها العرب أيضا في صورتها المذمومة المتمثل في السرقات الشعرية فهذا القاضي الجرجاني يؤكد أن السرقة داء قديم و عيب عتيق وسمة من سمات الشعراء يغيرون على معاني و ألفاظ غيرهم (الجرجاني، 1966، صفحة 16)[16]، وقد خالفه في ذلك تلميذه عبد القاهر الجرجاني الذي خفف من وطأة مصطلح السرقة وآثر استخدام مصطلح الاحتذاء بدلًا منه، فالشاعر إنما يحتذي بالشعراء الآخرين أي يتخذ سبيلهم في الكَلَمِ، كما أكد عبد القاهر استحالة التماثل في الأشعار وأنكر بذلك السرقة إلا ما ظهر (الجرجاني ع.، 1992، صفحة 261)[17]. وقد وافقه في ذلك سيف الدين الآمدي الذي فرق بين السرقة والإبداع، فجعل السرقة في البديع المخترع، والإبداع في تحوير المعاني العقلية العامة، وقد أكد أحمد سليم غانم أن طرحه كان الأقرب لمعنى التناص العام أو التفاعل النصي بصورته الحديثة (غانم، 2006، صفحة 6)[18].

وهذا ما ذهب إليه أيضا كل من أبي هلال العسكري وابن رشيق القيرواني وابن سنان الخفاجي الذين أكدوا وبينوا أن كل علم إلا وله أثر قد سبق في تأليفه ومعانيه و ألفاظه، وأن أنه لا يمكن للنصوص المحدثة الاستغناء عن النصوص السابقة (العسكري، 1952، الصفحات 177-178) (رشيق، 1964، صفحة 28) (الخفاجي، 1953، الصفحات 232-233)[19]، وقد جعلها ابن الأثير في ثلاثة أقسام اقتربت حسب الناقد محمد بنيس من قوانين التناص الحديثة (بنيس، 1985، صفحة 253)[20]، وهو ما ذهب إليه أيضا كل من ابن طباطبا العلوي و الجاحظ الذين أكدوا أن استلهام الشاعر ممن سبق ضرورة لا مناص منها، فالتفاعل في الفكر والكلام من السنن الكونية المأثورة (العلوي، 1956، صفحة 10) (الجاحظ، 1996، صفحة 311)[21].

ويؤكد وغليسي أن القاموس البلاغي العربي القديم يحوي عشرات المصطلحات التي تؤدي إلى مفهوم التناص وهي: "السرقات الأدبية"، "الاقتباس"، "التضمين"، "التلميح"، "العقد"، "الحل"، "المعارضة"، "المناقضة" "الاستشهاد" "الإغارة"، "الاستعانة"، "الموارِدة"، "المسخ"، "السلخ"، "النسخ"، "العنوان" (وغليسي، 2008، صفحة 400)[22].

ج-أصول التناص عند الغرب: اختلف الدارسون الغربيون حول أصول التناص فقد أكد البعض أن بدايات تمظهرات التناص الأولى عند الغرب كانت في منتصف القرن التاسع عشر عندما أكد الناقد ماثيو أرنولد ضرورة مقارنة النصوص الشعرية بالكتابات الكلاسيكية الخالدة مؤكدا وجود علائقية تناصية بينهما، وبناء على طرحه والأفكار الأرسطية قام الشاعر الإنكليزي توماس إليوت بالبت في

العلاقة بين الشعر والأعمال السابقة (Rakesh, 2016, p. 195)[23]، وجعل الإبداع رهينة الاستعانة بلفظ وفكر من سبق، كما بين أن التباين في المؤلف إنما هو حاصل لا محالة (Eliot, 1962, pp. 294-295)[24].

كما بين آخرون أن التناص إنما كان نتيجة أخطاء البنيوية وموت المؤلف وإهمال الوقائع التاريخية ودورها في صناعة النص (باختين، 1986، صفحة 56)[25]. فيما رآى البعض الآخر أن بروز فكرة التناص كان نتيجة لأبحاث الشكلايين الروس عن النص وضرورة عزله عن عالمه الخارجي (العاني، 2000، صفحة 55)[26]، فهم الذين مهدوا لظهوره عندما حاولوا تحديد مصطلحي "Synchronie" و "Diachronie" (بشير، 2004، صفحة 130)[27]، فقد أكد يوري يميانوف ظاهرة التداخل بين النصوص والمجموعات الأدبية (بشير، 2004، صفحة 130)[28]، طارحا مصطلح "Interférence" للدلالة عن ظاهرة التناص (بشير، 2004، صفحة 136)[29].

يعتبر الناقد الروسي ميخائيل باختين صاحب أول مصوغة فعلية لنظرية التناص في ثوبها الحديث و أول من وضع ظاهرة التناص في قالبها التنظيري المبنية على فكرة التداخل النصي، وكان ذلك أثناء تنبهه للعلاقات الصريحة و الضمنية في دراسته لأعمال دوستويفسكي بين عامي 1928 و 1929 (تودوروف، 1988، صفحة 4)[30]، و قد استخدم عدة مصطلحات للدلالة عليها من بينها : "Dialogisme" و "Polyphony" (تودوروف، 1988، صفحة 5)[31]، و كذلك مصطلح "Imitation" (بشير، 2004، صفحة 136)[32].

2. مصطلحات التناص في الدراسات الحديثة:

أ - كريستيفا: يعود الظهور الأول لمصطلح «**Intertextuality**» إلى الناقدة جوليا كريتسيفا، وذلك في أبحاثها المنشورة بين عامي 1966-1967 في مجلتي " Tel quel " و " Critique " و التي أرست فيها أول الإرهاصات في بناء نظرية التناص (البقاعي، 1998، الصفحات 59-60)[33]، والتي عرفتها بأنها عبارة عن تداخل وترحال وتقاطع و تنافي وأخذ بين النصوص (كريستيفا، 1997، صفحة 21)[34]، و اعتبرت النص كقطعة فسيفسائية من الاقتباسات وأكدت ضرورة تماهي النصوص السابقة في النصوص الجديدة (Gengembre, 1996, p. 46)[35]. وقد قامت نظريتها التناصية بناء على ما أتى به السيميائي الروسي ميخائيل باختين بالإضافة إلى اعترافها بفضل فكرة "Paragramme" لعالم اللّغويات الفرنسي دوسوسير في بلورة فكرة التداخل النصي في فضاء اللغة الشعرية، فذكرت إن مسألة تقاطع الخطابات الدخيلة في اللغة الشعرية قد سبق تسجيله من قبل دوسوسير في "Anagrammes" (كريستيفا، 1997، صفحة 63)[36]. وبناء على ذلك تمكنت من إرساء نظرية باسم التصحيفية "Paragrammatisme " والتي تعني امتصاص نصوص (معاني) متعددة داخل الرسالة الشعرية (كريستيفا، 1997، صفحة 78)[37]. كما أبرزت كريستيفا مصطلح "Ideologisme" الظاهرة التداخل النصي بعناصرها التاريخية والاجتماعية فهي عبارة تقاطع نظام نصي معين (ممارسة سيميائية معينة) مع الملفوظات

ب - (المقاطع) التي يحيل إليها فضاء النصوص (الممارسات السيميائية) (كريستيفا، 1997، صفحة 22)[38]. طرحت أيضا كريستيفا في ما دبجته يراعاتها عدة مصطلحات دالة على مصطلح التناص وهي: Présence و"Transformation"و"Construction/Déconstruction"و"Interférence"و"Réference"و "Dialogue" و"Assimilation" و "Négation" بالإضافة إلى "Absorption" (بشير، 2004، صفحة 136)[39].

ج - **جيرار جينيت:** خطا جيرار جينيت على خطى كريستيفا فقام بدراسة ظاهرة التناص بشكل مسهب وعرفه بأنه عبارة عن حضور فعال لنص في نص آخر بطريقة استحضارية و بشكل واع أو غير واع (بارت، 1988، صفحة 132)[40]، وقام باستخدام مصطلحي (L'architexte)و (Paratexte) في كتابه " Palimpsestes" للدلالة على مفهوم التناص متجاوزا في ذلك المعطيات النظرية الأولية حول المفهوم (يقطين، 1992، صفحة 28)[41]، بالإضافة الى استخدامه في مؤلفاته لمصطلح (Présence textuelle) (بشير، 2004، صفحة 136)[42]. وقد آثر جينيت استخدام مصطلح "Transtextualité" الذي اعتبر أن التناص ما هو إلا مفهوم فرعي ينتمي إليها (Genette, 1974, p. 6)[43]. فقام في دراسته بتصنيف أشكال العلاقات التي تربط بين النصوص وحصر هذه المفاهيم في خمسة أشكال وهي: (MAINGUENEAU, 1996, p. 49)[44]

1 – Intertextualité: وتتمثل في حضور نص ضمن نص آخر عبر الاستشهاد أو التلميح.

2 –La Paratextualité: وتعني الموازاة أو الجوار أو الضواحي (L'entour) بمعنى النص (بحصر معناه)، ويعنى به محيط الدائرة النصية (Périphérie) من عناوين و إهداء و زخارف...

3 –La Métatextualité : وهي راجعة إلى علاقة التعليق(Commentaire) التي تربط نصا بآخر.

4 –L'architextualité: وهي تضع نصا ما في مفترق الطبقات المختلفة التي ينتمي إليها فهي إذن أكثر تجريدا.

5 –Hypertextualité: ينبني فيها نص فوقي لاحق "Hypertexte" على نص تحتي سابق "Hypotexte" عن طريق التحويل والتقليد.

د - **رولان بارت:** يعتبر رولان بارت أحد أكثر النقاد الذين درسوا ظاهرة التناص بشكل حثيث فقد ظهر مصطلح "Intertextualité" في بحثه (لذة النص) سنة 1973 فذكر أن معنى النص ليس مقترنا بوجوده ولكن بعبوره ومروره... ولا تتعلق تعددية النص في الحقيقة بغموض مضمونه ولكن بما نستطيع تسميته بالتعددية المضخمة التي تنسجه (جمعة، 2003، صفحة 20)[45]. رأى رولان بارت أن التناص هو احتواء النص على نسيج من الإحالات والاقتباسات والمرجعيات و الأصداء من اللغات الثقافية القديمة و الحديثة التي تخترقه بكامله (بارت، درس السيميولوجيا، 1993، صفحة 63)[46]، فكل نص متناص و ينتمي إلى التناص بمستويات متفاوتة (سلام، 1998، صفحة 85) [47]، فهو موجود في

عالم مليء بنصوص الثقافة السابقة و الحالية و كذلك الحاضرة فيه. (بارت، نظرية النص، دراسات في النص و التناصية، 1998، صفحة 38) [48] تمكن رولان بارت من تطوير وتعميق وتوسيع آفاق مصطلح التناص فقد نقله من محور (النص) إلى محور (النص- القارىء) (موسى، 2010، صفحة 43)[49]، و قام بارت بطرح مصطلحات أخرى دالة على المفهوم وهي: "Inclusion" و"Connotation" و "Géologie de l'écriture" و "Reproduction" (بشير، 2004، صفحة 136)[50].

د- تزفيتان تودوروف: ميز تودوروف في كتابه أنواع الخطاب الذي ظهر سنة 1978، بين ثلاثة مفاهيم تناصية:[51] (Gengembre, 1996, p. 47)

Intertextualité: والتي عبر عنها بأنها علاقات التقليد أو المحاكاة بين أثر و آخر.

Extratextualité: وقد بين ذلك بإفادة الأثر الأدبي من التشكيلات الرمزية المؤسسة من قبل وكمثال على ذلك دون جوان والمشاعر الغرامية.

Intratextualité: وقد بينه بأنه دوران الأثر الأدبي حول ذاته، واستعماله لآثار تم استخدامها آنفا.

يرى تودوروف أن دراسة النص تتطلب الأخذ بعين الاعتبار حضور أو غياب الإحالة على نصٍ سابق (بنيس، 1985، صفحة 252)[52]، مما يسهم جللًا في تقويم النص الجديد في ضوء الاحتكاك والانزياح، وهكذا يصبح التناص كاشفًا عن مكنونات النص وعن الرؤى الإبداعية المستحدثة و التأويلات المبتكرة التي أضافها النص الجديد للنص السابق (الهاشمي، 1990، صفحة 29) [53]، و كذلك مدى إسهاماتها في تكوين رؤية الشاعر. وقد طرح تودوروف في مؤلفاته مصطلحات دالة على مفهوم التناص وهي "Intégration" و "Présence" و "Référence" (بشير، 2004، صفحة 136)[54].

هـ - تعريفات أخرى: رأى لوران جيني أنّ التناص ظاهرة نقدية تشمل جل الشفرات الأدبية والمواضعات والأنظمة الإشارية بالإضافة إلى كل الممارسات المتراكمة وغير المعروفة التي تؤدي إلى بلورة الأفق الدلالي والرمزي للنص (حافظ ص.، 1996، صفحة 59)[55]، وقد طرح جيني مصطلحي " Transformation" و "Représentation" للدلالة على مفهوم التناص (بشير، 2004، صفحة 137)[56]. كما استخدم مينغينو رفقة كورتين مصطلح "Interdiscours" الذي يعتبر مصطلحا جديدا أقل تداولا حيث أنه يقوم من الخطاب مقام التناص من النص (MAINGUENEAU, 1996, p. 50)[57]. وقد فرق على إثر ذلك بين التناص والتخاطب حيث رأى أن التناص يستخدم في الحقل الأدبي في حين يستخدم التخاطب في حقول أعم لغرض بيان المتداخل من الخطابات سواء أكانت من نفس الحقل الخطابي أم من غيره (MAINGUENEAU, 1996, pp. 50-51)[58]. اعتبر ريفاتر التناص في كتاباته بمثابة إحدى مراتب التأويل فربطه بالمقروئية الأدبية (حلبي، 2007، صفحة 24)[59]، فنشأة النصوص حسبه تتطلب وجود نصوص أخرى سابقة وكل نص يسعى لإزاحة سابقه من مكانه (فرج، 2007، الصفحات 196-197)[60]. وقد طرح مصطلح Référentiel للدلالة على الظاهرة (بشير، 2004، صفحة 137)[61].

3. التناص بين الموروث النقدي العربي والدراسات الحديثة: لما كان التداخل النصي ظاهرة قديمة قدم التاريخ فإن العرب قد عرفوها وبينوا فضلها و وضعوا الفروق بينها وبين السرقات، و لما كانت ظاهرة التناص بقالبها التنظيري الحديث إبداعا غربيا ظهر بعد تطور الدراسات اللغوية، فإن الاختلاف بين النقاد العرب كان جليًا في التشابه و التطابق بين تمظهرات الظاهرة في التراث العربي و بين النظرية الحديثة، فمنذ بروز نظرية التناص إلى الأفق بدأ النقاد العرب بدراسة الظاهرة مثلما تمثلت في كتب النقاد الغربيين أمثال جوليا كريستيفا و ميخائيل باختين و رولان بارت و غيرهم فلاحظوا تقاربا بينها و بين مفاهيم قديمة لها جذور في النقد العربي القديم، فقد أكد بعض الباحثين كصبري حافظ احتواء النقد العربي القديم لمفاهيم تقارب مصطلح التناص الحديث، فقال: " والتناص واحد من المفاهيم الحديثة التي نجد لها بعض البذور الجينية الهامة في نقدنا العربي القديم" (حافظ ص.، التناص و إشارة العمل الأدبي، 1984، صفحة 9)[62]. وحسبه فإن إنجازات علم البديع في النقد العربي القديم تناولت مصطلحات مثل: الاستخدام، الإدماج، التتبع، التضمين، الحذف والمعارضة، الإشارة، التمثيل، التلميح، العنوان الاقتباس، التوليد، النوادر، الاستتباع، حيث أن بعضها متجسد في مفهوم التناص الحديث (حافظ ص.، التناص و إشارة العمل الأدبي، 1984، صفحة 27)[63].

في حين نفى آخرون ذلك جملة و تفصيلا مثل أصطيف الذي يرى أن التناص ظاهرة حديثة تستند إلى معارف معاصرة لم تتيسر للنقد الأدبي إلا مؤخرا (أصطيف، 1993، صفحة 51)[64]، وخليل موسى الذي أكد أن ظاهرة التناص تختلف عن المفاهيم النقدية القديمة المتمثلة في التضمين و الاقتباس والسرقات الشعرية (موسى، التناص و الأجناسية في النص الشعري، 1990، صفحة 83)[65]، بالإضافة إلى جابر عصفور الذي أكد أن النقد العربي القديم خالٍ من أية مظاهر أو مقاربات لنظرية التناص الحديثة و أن السرقات الشعرية تختلف اختلافا جذريا عن مفهوم التناص (صدار، 2008، صفحة 225)[66].

ومن الذين خالفوا جابر عصفور نجد عبد الملك مرتاض الذي أكد أن العرب عرفت قديما فكرة التناص (مرتاض، 1991، صفحة 88)[67]، وتطرقت لفكرة الأفكار المشتركة بين الناس وضرورة نسيان المحفوظ قبل بداية الكتابة وهي الأفكار التي شكلت حسبه لبنة نظرية التناص الغربية (مرتاض، 1991، صفحة 89)[68]. كما قام عبد الله التطاوي بالربط بين مفهومي السرقات والمعارضة القديمين ومصطلح التناص الحديث (حافظ ا.، 2010، صفحة 96)[69]، وكذلك أكد محمد مفتاح علاقة مصطلح التناص الحديث بمصطلحات نقدية قديمة كالمعارضة والسرقة والمناقضة في التراثين العربي والغربي فيؤكد أن التعاريف تكاد تتطابق في كلتى الثقافتين (مفتاح، 1992، صفحة 121)[70].

من بين الذين انتقدوا الطريقة التي تعامل بها النقاد العرب مع ظاهرة التناص نجد أحمد المديني الذي رأى أن التعميم والتوسع في إطلاق الأحكام حول ظاهرة التناص وما قد يقاربها دلاليا في النقد

العربي القديم لا يخضع لأي ضوابط فكرية (المديني، 1987، صفحة 99)[71]. كما أن محاولة ربط المصطلحات النقدية العربية القديمة بالمفاهيم الحديثة ستلغي حسب مصطفى بيومي الشروط التاريخية و الإبستيمولوجية للمصطحات القديمة والجديدة أيضا (بيومي، 2010، صفحة 149)[72]، وهي ناشئة حسبه عن محاولة العرب المستمرة مقاومة الهيمنة الكولونيالية و المعرفة والغربية (بيومي، قراءة الصورة، ممارسة التناص في النقد العربي المعاصر، 2014، صفحة 135)[73].

;قد أسهمت سلطة التأصيل حسب عبد الستار جبر في التباس مفهوم التناص الحديث مع المفاهيم النقدية العربية القديمة التي يختلف معها في المنهج والقيمة و القصدية (جبر، 2004، صفحة 273)[74].

4. خاتمة: خلص بحثنا هذا إلى نتائج تمثلت فيما يلي:

-تعد ظاهرة التناص قديمة قدم التاريخ فهي فطرة إنسانية تعود بجذورها إلى الإنسان الأول متمثلة في فعلي التداول والمحاكاة على الفكر والكلام، وقد عرف الإغريق الظاهرة قديما فوردت على ألسن فلاسفتهم متجلية في فعلي المحاكاة والتلقين، كما أن لها تمظهرات في التراث والنقد العربي القديم فقد عرفها الشعراء والنقاد العرب القدامى متمثلة في التداخل النصي والسرقات الشعرية، فحوى القاموس البلاغي القديم عشرات المصطلحات المؤدية لمفهوم التناص؛

- عرف الغرب في بدايات القرن الماضي ظاهرة التناص فوردت على ألسن الشعراء البريطانيين كماثيو أرنولد وتوماس إليوت والنقاد الروس كيوري يميانوف وميخائيل باختين الذي يعتبر أول من وضع ظاهرة التناص في قالبها التنظيري، وطرح هؤلاء عددا من المصطلحات الدالة عن الظاهرة؛

- يعتبر التناص بمفهومه التنظيري الحديث نظرية حديثة برزت بعد تطور اللسانيات، قد ارتبط المفهوم بإشكالات نقدية كثيرة وتعددت التيارات التي مخرت عباب الظاهرة من سيميائية وأسلوبية وبنيوية وتفكيكية؛

- تعتبر الناقدة جوليا كريستيفا أول من أبرز مصطلح (Intertextuality)للدلالة على تماهي النصوص فيما بينها، وفي مرحلة بناء النظرية وفي منشوراتها طرحت كريستيفا مصطلحات أخرى عديدة للدلالة على الظاهرة، كما طرح منظرون آخرون مصطلحات عديدة أخرى للدلالة على الظاهرة كل حسب استيعابه.

- تسبب البحث حول أصول التناص القديمة والتقارب المفاهيمي بين النظرية الحديثة والمفاهيم النقدية العربية القديمة ومحاولة التأصيل للظاهرة في أزمة نقدية حقيقية، فقد أكد البعض أن لمفهوم التناص الحديث بذور جينية في النقد العربي القديم في حين نفى البعض الآخر ذلك فأكدوا خلو النقد العربي القديم من أية مظاهر أو مقاربات للنظرية الحديثة.

- تسبب التباين الهائل بين اللغويين والنقاد والمترجمين العرب في طرق توليدهم لمصطلحات التناص وتقنياتهم الترجمية المستخدمة بالإضافة إلى عدم اتفاقهم على المصطلحات وانعدام التنسيق بينهم في ظهور ظاهرتي الترادف والاشتراك اللفظي مسببة فوضى مصطلحية هائلة.

قائمة المراجع:

1 - إبراهيم الخطيب، نظرية المنهج الشكلي-نصوص الشكلانيين الروس، الشركة المغربية للناشرين المتحدين، ط1، 1982.

2 - ابن رشيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة-مصر، ط؛3 1964.

3 - ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، تح: د. عبد المتعال الصعيدي مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، القاهرة 1953.

4 - بن طباطبا العلوي، عيار الشعر، تح :- د. طه الحاجري-د. محمد زغلول سلام، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، 1956.

5 - ابن قتيبه، الشعر والشعراء، تح: احمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1985.

6 - أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، تح: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، القاهرة، ط1، 1952.

7 - أحمد المديني، ترجمة وتقديم لمارك أنجينو " في أصول الخطاب النقدي الجديد "، دار الشؤون الثقافية، بغداد، سلسلة المائة كتاب، ط1، 1987.

8 - أحمد سليم غانم، تداول المعاني بين الشعراء، قراءة في النظرية النقدية عند العرب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء بيروت، ط1، 2006.

9 - أحمد طعمه حلبي، التناص بين النظرية والتطبيق، شعر البياتي نموذجا، الهيئة العامة السورية، 2007.

10 -امرؤ القيس، ديوان امرؤ القيس، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، ط3، 1969.

11 -انتوني اشلي بيفان، نقائض جرير والفرزدق، مطبعة بريل، ليدن، 1905.

12 -تودوروف، التناص، تر: فخري الصالح، مجلة الثقافة الأجنبية، العدد 4-السنة 8، 1988.

13 -الجاحظ، الحيوان، تح: عبد السلام محمد هارون، المجمع العلمي العربي الإسلامي، بيروت، ط3، 1996.

14 -جوليا كريستيفا، علم النص، ترجمة فريد الزاهي ومراجعة عبد الجليل ناظم، دار توبقال للنشر، المغرب، ط2، 1997.

15 -حافظ المغربي، أشكال التناص وتحولات الخطاب الشعري المعاصر، دراسات في تأويل النصوص، فكر ونقد، مؤسسة الانتشار العربي، 2010.

16 -حسام احمد فرج، نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص الفكري، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2007.

17 -حسين جمعة، المسيار في النقد الأدبي، دراسة من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، ط1، 2003.

18 -خليل موسى، التناص و الأجناسية في النص الشعري، الموظف الأدبي، (ع305)، 1990.

19 -خليل موسى، التناص ومرجعياته في نقد ما بعد البنيوية في الغرب، مجلة الآداب العالمية، اتحاد الكتاب العرب، ع143 2010.

20 -رولان بارت، آفاق التناصية، ترجمة د. محمد خير البقاعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988.

21 -رولان بارت، درس السيميولوجيا، تر: عبد السلام بنعبد العالي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط 3، 1993.

22 -رولان بارت، نظرية النص، دراسات في النص والتناصية، تر: محمد خير البقاعي، مركز الإنماء الحضاري، حلب، ط 1 1998.

23 -سعد سلام، التناص التراثي في الرواية الجزائرية، دكتوراه دولة، جامعة الجزائر، 1998.

24 -سعيد يقطين، الرواية والتراث السردي من أجل وعي جديد بالتراث، المركز الثقافي العربي، ط1، 1992.

25 -شجاع العاني، قراءات في الأدب والنقد، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2000.

26 -صبري حافظ، أفق الخطاب النقدي، دراسات نظرية وقراءات تطبيقية، دار شرقيات للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1996.

27 -صبري حافظ، التناص وإشارة العمل الأدبي، مجلة ألف، ع 4، 1984.

28 -صنعة الإمام أبي سعيد السكري، شرح ديوان كعب بن زهير، دار الكتب المصرية، القسم الأدبي، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1950.

29 -عبد الحفيظ عبد السلام، نقد الشعر بين ابن قتيبه وابن طباطبا العلوي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1978.

30 -عبد الستار جبر، المصطلح والقيمة، علامات في النقد، المجلد 51، الأسدي، ماهية التناص لقراءة في إشكاليته، ج 13 مارس 2004.

31 -عبد العالي بشير، إشكالية ترجمة المصطلح في الخطاب النقدي المعاصر (التناص نموذجا)، مجلة المترجم، العدد 10 جويلية-ديسمبر، 2004.

32 -عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح :- محمود محمد شاكر، مطبعة المدني القاهرة، دار المدني، جدة، ط3 1992.

33 -عبد الملك مرتاض، " فكرة السرقات الأدبية ونظرية التناص، مجلة " علامات في النقد"، النادي الأدبي بجدة، ج1، مج1 1991.

34 -عبد النبي أصطيف، التناص، راية مؤتة، م2، 1993.

35 -علوي الهاشمي، التعالق النصي في الشعر السعودي الحديث، مجلة مؤتة، العدد 3، سنة 1990.

36 -علي بن عبد العزيز الجرجاني، الوساطة بين المتنبي وخصومه، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم-علي محمد البجاوي، دار القلم بيروت، 1966.

37 -محمد بنيس، ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب مقاربة بنيوية تكوينية، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، ط2 1985.

38 -محمد خير البقاعي، دراسات في النص والتناصية، مركز الإنماء الحضاري، ط1، حلب، سوريا، 1998.

39 -محمد قاسم عبد الله، سيكولوجية الذاكرة: قضايا واتجاهات حديثة، مطابع السياسة، الكويت، 2003.

40 -محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية التناص، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط3، 1992.

41 -مصطفى بيومي، التناص، النظرية والممارسة، النادي الأدبي، الرياض، السعودية، ط1، 2010.

42 -مصطفى بيومي، قراءة الصورة، ممارسة التناص في النقد العربي المعاصر، مجلة علامات، العدد 80، أغسطس 2014.

43 -ميخائيل باختين، قضايا الفن الإبداعي عن دستوفيسكي، تر: جميل نصيف التكريتي، مراجعة: حياة شرارة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1986.

44 -نور الدين صدار، النقد العربي القديم وجذور نظرية التناص، مجلة قراءات، العدد الأول، أفريل 2008.

45 -يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف الجزائر، ط1، 2008.

46- Alfaro, María Jesús Martínez. "INTERTEXTUALITY: ORIGINS AND DEVELOPMENT OF THE CONCEPT." *Atlantis*, vol. 18, no. 1/2, 1996.

47- Clark, D. L. Imitation: Theory and practice in roman rhetoric. The Quarterly Journal of Speech, 37(1), 1951

48- Dupertuis, R. R, Writing and imitation: Greek education in the Greco-Roman world. Forum, 1(1), 2007.

49- Eliot, T.S. "Tradition and the Individual Talent". English Critical Texts. Eds. Enright, D.J., a,d Ernst De Chickera. Delhi : Oxford University Press, 1962.

50- Fantham, E. Imitation and decline: Rhetorical theory and practice in the first century after Christ. Classical Philology, 73(2), 1978.

51- Gengembre, Gérard. *Les Grands courants de la critique littéraire*. Paris: Ed. du Seuil, 1996.

52- Gérard genette, Introduction à l'architexte, Ed Du Seuil. Paris, 1974.

53- MAINGUENEAU D., Les termes clés de l'analyse du discours, Seuil, coll., «Mémo» 1996.

54- Rakesh, Chandra Joshi. Theory of Tradition : Aristotle, Matthew Arnold, and T.S Eliot, *International Journal of Humanities & Social Science Studies (IJHSSS).* Vol III, III, November 2016.

55- Sullivan, D. Attitudes toward imitation: Classical culture and the modern temper. Rhetoric Review, 8(1), 1989.

56- Vandenberg, K. Revisiting imitation pedagogies in composition studies from a Girardian perspective. Contagion: Journal of Violence, Mimesis, and Culture, 18, 2011.

57- Worton, Michael and Judith Still, eds., *Intertextualiy : Theory and Practices.* Manchester : Manchester University Press, 1990.

7.هوامش:

1- See: Worton, Michael and Judith Still, eds., *Intertextualiy: Theory and Practices.* Manchester: Manchester University Press, 1990, p2.

2- محمد قاسم عبد الله، سيكولوجية الذاكرة: قضايا واتجاهات حديثة، مطابع السياسة، الكويت، 2003، ص70

3- See: Alfaro, María Jesús Martínez. "INTERTEXTUALITY: ORIGINS AND DEVELOPMENT OF THE CONCEPT." *Atlantis*, vol. 18, no. 1/2, 1996, p269.

4- See: Sullivan, D. Attitudes toward imitation: Classical culture and the modern temper. Rhetoric Review, 8(1), 1989, p11.

5- See: Worton, Michael and Judith Still, Ibid, p4

6- See: Dupertuis, R. R, Writing and imitation: Greek education in the Greco-Roman world. Forum, 1(1), 2007, p3.

7- See: Clark, D. L. Imitation: Theory and practice in roman rhetoric. The Quarterly Journal of Speech, 37(1), 1951, p11.

8- See: Vandenberg, K. Revisiting imitation pedagogies in composition studies from a Girardian perspective. Contagion: Journal of Violence, Mimesis, and Culture, 18, 2011, p114.

9- See: Fantham, E. Imitation and decline: Rhetorical theory and practice in the first century after Christ. Classical Philology, 73(2), 1978, p103.

10- ينظر: حافظ المغربي، أشكال التناص وتحولات الخطاب الشعري المعاصر، دراسات في تأويل النصوص، فكر ونقد، مؤسسة الانتشار العربي، 2010، ص93.

11- صنعة الإمام أبي سعيد السكري، شرح ديوان كعب بن زهير، دار الكتب المصرية، القسم الأدبي، مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة، 1950، ص.154

12- امرؤ القيس، ديوان امرؤ القيس، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، ط3، 1969، ص114.

13- أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، تح: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، القاهرة، ط1، 1952، ص196.

14- ينظر: انتوني اشلي بيفان، نقائض جرير والفرزدق، مطبعة بريل، ليدن، 1905، ص200.

15- ينظر: ابن قتيبه، الشعر والشعراء، تح: احمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1985، ص120؛ ينظر: عبد الحفيظ عبد السلام، نقد الشعر بين ابن قتيبه وابن طباطبا العلوي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1978، ص226.

16- ينظر: علي بن عبد العزيز الجرجاني، الوساطة بين المتنبي وخصومه، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم- علي محمد البجاوي دار القلم بيروت، 1966، ص16.

17- ينظر: عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح:- محمود محمد شاكر، مطبعة المدني القاهرة، دار المدني، جدة، ط3 1992، ص261.

18- ينظر: أحمد سليم غانم، تداول المعاني بين الشعراء، قراءة في النظرية النقدية عند العرب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 2006، ص6.

19- ينظر: العسكري، كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، مرجع سابق، ص177- 178. وينظر: ابن رشيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة- مصر، ط3، 1964، 2، ص28؛ وينظر: ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، تح: د. عبد المتعال الصعيدي مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، القاهرة، 1953 ص332-333.

20- ينظر: محمد بنيس، ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب مقاربة بنيوية تكوينية، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، ط2 1985، ص253.

21- ينظر: ابن طباطبا العلوي، عيار الشعر، تح:- د. طه الحاجري- د. محمد زغلول سلام، المكتبة التجارية الكبرى القاهرة 1956، ص10. وينظر: الجاحظ، الحيوان، تح: عبد السلام محمد هارون، المجمع العلمي العربي الإسلامي بيروت، ط3 1996، 3، ص311.

22- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف الجزائر، ط1، 2008، ص400.

23- See: Rakesh, Chandra Joshi. Theory of Tradition: Aristotle, Matthew Arnold, and T.S Eliot, *International Journal of Humanities & Social Science Studies (IJHSSS)*. Vol III, III, November 2016, p195.

24- See: Eliot, T.S. "Tradition and the Individual Talent". English Critical Texts. Eds. Enright, D.J., a,d Ernst De Chickera. Delhi: Oxford University Press, 1962, pp 294-295.

25- ينظر: ميخائيل باختين، قضايا الفن الإبداعي عن دستوفيسكي، تر: جميل نصيف التكريتي، مراجعة: حياة شرارة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1986، ص56 وما بعدها. وينظر: شجاع العاني، قراءات في الأدب والنقد، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2000، ص55.

26- ينظر: إبراهيم الخطيب، نظرية المنهج الشكلي- نصوص الشكلانيين الروس، الشركة المغربية للناشرين المتحدين، ط1 1982، ص31.

27- عبد العالي بشير، إشكالية ترجمة المصطلح في الخطاب النقدي المعاصر (التناص نموذجا)، مجلة المترجم، العدد 10، جويلية- ديسمبر، 2004، ص130

28- المرجع نفسه.

29- المرجع نفسه، ص136

30- ينظر: تودوروف، التناص، تر: فخري الصالح، مجلة الثقافة الأجنبية، العدد 4- السنة 8، 1988، ص4.

31- ينظر: المرجع نفسه، ص5.

32- ينظر: عبد العالي بشير، مرجع سابق ص136.

33- محمد خير البقاعي، دراسات في النص والتناصية، مركز الإنماء الحضاري، ط1، حلب، سوريا، 1998، ص59-60.

34- ينظر: جوليا كريستيفا، علم النص، ترجمة فريد الزاهي ومراجعة عبد الجليل ناظم، دار توبقال للنشر، المغرب، ط2، 1997، ص21.

35- See: Gengembre, Gérard. *Les Grands courants de la critique littéraire*. Paris: Ed. du Seuil, 1996, p46.

36- جوليا كريستيفا، مرجع سابق، ص63.

37- ينظر: المرجع نفسه، ص78.

38- ينظر: المرجع نفسه، ص22.

39- عبد العالي بشير، مرجع سابق، ص136.

40- رولان بارت، آفاق التناصية، ترجمة د. محمد خير البقاعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988، ص132.

41- سعيد يقطين، الرواية والتراث السردي من أجل وعي جديد بالتراث، المركز الثقافي العربي، ط1، 1992، ص28.

42- عبد العالي بشير، مرجع سابق، ص136.

43- See: Gérard genette, Introduction à l'architexte, Ed Du Seuil. Paris, 1974, p6.

44- See: MAINGUENEAU D., Les termes clés de l'analyse du discours, Seuil, coll., « Mémo », p49, 1996.

45- ينظر: حسين جمعة، المسيار في النقد الأدبي، دراسة من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، ط1، 2003، ص20.

46- ينظر: رولان بارت، درس السيميولوجيا، تر: عبد السلام بنعبد العالي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط.3، 1993، ص63.

47- ينظر: سعد سلام، التناص التراثي في الرواية الجزائرية، دكتوراه دولة، جامعة الجزائر، 1998، ص85.

48- ينظر: رولان بارت، نظرية النص، دراسات في النص والتناصية، تر: محمد خير البقاعي، مركز الإنماء الحضاري، حلب، ط 1، 1998، ص38.

49- ينظر: خليل موسى، التناص ومرجعياته في نقد ما بعد البنيوية في الغرب، مجلة الآداب العالمية، اتحاد الكتاب العرب، ع143، 2010، ص43.

50- عبد العالي بشير، مرجع سابق، ص136.

51- See: les grands courants de la critique littéraire, Ibid, p47.

7- ينظر: محمد بنيس، مرجع سابق، ص252.

53- ينظر: علوي الهاشمي، التعالق النصي في الشعر السعودي الحديث، مجلة مؤتة، العدد 3، سنة 1990، ص29.

54- عبد العالي بشير، مرجع سابق، ص136.

55- صبري حافظ، أفق الخطاب النقدي، دراسات نظرية وقراءات تطبيقية، دار شرقيات للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1996، ص59.

56- عبد العالي بشير، مرجع سابق، ص137.

57- See: Les termes clés de l'analyse du discours, Ibid, p50.

58- See :, Ibid, p50, 51.

59- أحمد طعمه حلبي، التناص بين النظرية والتطبيق، شعر البياتي نموذجا، الهيئة العامة السورية، 2007، ص24.

60- حسام احمد فرج، نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص الفكري، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2007، ص196-197.

61- عبد العالي بشير، مرجع سابق، ص137.

62- ينظر: صبري حافظ، التناص وإشارة العمل الأدبي، مجلة ألف، ع 4، 1984، ص9.

63- ينظر: صبري حافظ، التناص وإشارة العمل الأدبي، مرجع سابق، ص27.

64- عبد النبي أصطيف، التناص، راية مؤتة، م2، 1993، ص51.

65- خليل موسى، التناص و الأجناسية في النص الشعري، الموظف الأدبي، (ع305)، 1990، ص83.

66- ينظر: نور الدين صدار، النقد العربي القديم وجذور نظرية التناص، مجلة قراءات، العدد الأول، أفريل 2008، ص225.

67- ينظر: عبد الملك مرتاض، " فكرة السرقات الأدبية ونظرية التناص، مجلة " علامات في النقد"، النادي الأدبي بجدة، ج1 مج1، 1991، ص88.

68- ينظر: عبد الملك مرتاض، المرجع نفسه، ص89.

69- ينظر: حافظ المغربي، مرجع سابق، ص96.

70- ينظر: محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية التناص، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط3، 1992، ص121.

71- ينظر: أحمد المديني، ترجمة وتقديم لمارك أنجينو " في أصول الخطاب النقدي الجديد "، دار الشؤون الثقافية، بغداد، سلسلة المائة كتاب، ط1، 1987، ص99.

72- ينظر: مصطفى بيومي، التناص، النظرية والممارسة، النادي الأدبي، الرياض، السعودية، ط1، 2010، ص149.

73- ينظر: مصطفى بيومي، قراءة الصورة، ممارسة التناص في النقد العربي المعاصر، مجلة علامات، العدد 80، أغسطس 2014، ص135.

74- ينظر: عبد الستار جبر، المصطلح والقيمة، علامات في النقد، المجلد 51، الأسدي، ماهية التناص لقراءة في إشكاليته، ج 13، مارس 2004، ص273.